الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 494 ـ السنة 21

20 ذي الحجة 1404
27 شتنبر 1984

الايداع القانوني 17 ـ 82

ثمن العدد : 1 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

العربية في الاذاعة الوطنية تشكو

تشكو العربية في بلاد ابن آجروم وابي موسى الجزولي وعبد الرحمن المكودي والمرابط الدلائي والطرنباطي وغيرهم من كفاة النحاة المغاربة من سوء المعاملة التي تلقاها في الاذاعة الوطنية وخاصة في التلفزة حيث لم تبق لها حرمة عند غالب شباب هذه المؤسسة الاعلامية الكبرى الذين تصدروا واجهة البث الاخباري وهم بذلك احرياء لو كانوا يتحفظون فيما ينطقون به ويجري على السنتهم من جمل والفاظ لها قواعد في علم العربية تضبطها وتقومها وموازين تحفظها من التغيير وتصونها، لكنهم مع الاسف يتجاهلونها ولا يتقيدون بموجبها ويطلقون لانفسهم العنان في ارسال الكلام على عواهنه من جر في محل الرفع او العكس ومن قطع في محل الوصل او خلافه وغير ذلك ، والغريب أن لكل واحد منهم خصائص يتميز بها فهذا الغى احكام النعت وتبعيته لمنعوته في اربعة من عشرة كما يقول النحويون ، وذاك جعل اعراب جمع المذكر السالم كله بالواو فيقول الاول مثلا (احدى) الفنادق و (أحد) المكتبات ويقول الثاني وقع انفجار خلف اربعون قتيلا وحوالي\مئة وستون جريحا وآخر يصر على ان يقلد مذيعا لا ندري اين ذهب وذلك في قوله مقتل بكسر التاء ولعل ذلك المذيع الذي يقلده سمع هذا اللحن من احد المذيعين الشرقيين في اذاعة اجنبية فتمسك به اعتقادا منه انه الصواب .

وننصح لهؤلاء الشباب أن يراجع اولهم باب النعت ولو في الاجرومية وثانيهم فصل المرفوعات قسمان في الاجرومية ايضا واما الثالث فنحيله على مراجعة باب المصدر الميمي في اي كتاب من كتب الصرف .

والتقليد في هذا المقام بلية لانه ينشأ من باب ظن الكمال في المقلد بفتح اللام ومن امثلة ذلك قولهم تجربة بضم الراء وتجارب بضمها ايضا في الجمع وليس عندنا مصدر من هذا الوزن الا تهلكة في القرآن وغيره قليل جدا وهو مقصور على السماع وقاعدة هذا المصدر كسر عينه فتقول جرب تجربة وذكر تذكرة وزكي تزكية ولكن بعض الناس يظنون أن كل ما جاء من هناك صواب ، واذا تجاوزنا خطأ الاعراب فان خطأ النطق لا يقل عنه تحريفا فاحدى مذيعات النشرة الجوية تقول (الدباب)ـ في الضباب و (السباح) في الصباح و (بعد) في بعض وليس ذلك من التخنث فان نطقها في ذلك غير صحيح .

ان هذه الامثلة التي اشرنا اليها هي التي تتعلق باحكام مقررة لا تخفى على صغار الطلبة واما غيرها من الاخطاء الشائعة التي نبهنا عليها اكثر من مرة فاننا لم نتعرض لها في هذه العجالة وقد يعذر الواقع فيها لانها تحتاج الى مزيد علم .

ذكريات المذابح

الاستاذ عبد القادر العافية

عاش العالم العربي والاسلامي ايام عيد الاضحى في السنوات الاخيرة وهو يخوض برك الدم ، دم اخوانه الذين سقطوا ضحايا في مذابح صبرا وشاتيلا ، ودم اخوانه هنا وهناك .

توالت المذابح على العرب والمسلمين داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، وفي جنوب لبنان وشماله وجباله وشرقه وغربه .. منذ الى مذابح ترى بكاملها في افغانستان، وجهات متعددة من الهند .. اضافة الى ما يجري في الخليج ، والبحر الاحمر ، وما يجري بين العراق وايران وما يسقط من ضحايا المسلمين الابرياء في جهات مختلفة من العالم !.

نعيش هذه الايام الذكرى الاليمة لمذابح صبرا وشاتيلا التي اختار المخطط لها أن تكون في ايام اكبر اعياد المسلمين واثناء موسم حجهم الاكبر ، وهم يجتمعون في اماكنهم المقدسة بجموعهم العديدة ، وممثلي بلدانهم الشاسعة ، من مختلف جهاتهم واقاليمهم واجناسهم!

في السنة ما قبل الماضية كان المسلمون بمنى يذبحون الخرفان ، والماعز والابقار.. ويقدمون الهدايا ويطعمون الطعام وكان عدوهم يذبح الآلاف من اخوانهم في صبرا وشاتيلا !! ودارت الايام دورتها وجرت على المسلمين مذابح اخرى في جهات مختلفة .

واليوم ونحن نعيش الذكرى الاليمة ، والمسلمون في مؤتمرهم العظيم ، بملايينهم من مختلف الاجناس والشعوب بجموعهم الغفيرة واعدادهم الوافرة ..!!

اليوم ونحن نعيش الذكرى الاليمة لصبرا وشاتيلا يرعد صوت الارهابي السفاح «كاهانا» يريد ان يقتحم بعصابته الآثمة قرية ام الفحم العربية المسلمة بارض فلسطين السليبة !!

يرعد هذا الصوت الآثم وينذر بالويل والثبور .. والمسلمون في مؤتمرهم العظيم وفي اجتماعهم الكبير !!

يخرج «كاهانا» في عصابة تحميه شرطة اسرائيل ، وجنود اسرائيل . ليفي بوعده في طرد البقية من العرب والمسلمين من ديارهم واراضيهم ، وقبل ايام قصد بجموعه المسجد الاقصى ليدمره فوق رؤوس اهله ، وليخربه وليجعله اثرا بعد عين ...!!

هكذا نفتن في كل عام مرات لا مرة واحدة ولا مرتين !! فلا نتذكر ولا تنفعنا الذكرى !!

نتلقى التهديد والوعيد من هنا وهناك ، ويستأسد علينا الانذال والاقزام والمانوزو والحمقى والصعاليك والجبنا ...! نقف مشدوهين! لا نحرك ساكنا ، ولا نخطط لمقاومة ظلم ، ولا لرد اعتبار ، ولا للخروج من ساحة الهزيمة !!

يهودي مأفون يهدد قرانا ، وقومنا ويقتحم مسجد الاقصى، ونحن قاب قوسين منه او ادنى بجموعنا الغفيرة ، وحناجرنا الهادرة ، تصيح في الفضاء ، وتدور في الفراغ ، وكأن ما حولنا سلام في سلام !!

نبتهل وندعو ، نطوف ، ونسعى ، نهدي ونضحي .. ما شئت من ضروب التقرب الا ان نخطط باحكام ، او نتحد من أجل رفع ظلم ، ورد اعتبار !!

الفتنة أشد من القتل ، فكيف بهما اذا اجتمعتا معا فتنة ، وقتل وتشريد وطرد وذل وهوان ..!!

أضحت اجتماعاتنا فرصا يغتنمها عدونا للتشفي والاثارة لتشهد الدنيا على تخلينا ، وفرارنا من المواجهة !!

تحل بنا ذكرى صبرا وشاتيلا ، و (كاهانا) يصول ويجول ، ويقتحم ليقتل ويخرب ، ويقسم بكنيسه على أن يجعل الدنيا من حوله يهودية صرفة ، غير عابئ بأبسط حقوق الانسان !! والعالم حوله يبصر ويحطق، ما بين مشجع ، ومتخل ، وعاجز ... أين العربي الشهم؟ أين المسلم الابي ؟ «كاهانا» يصول ويجول فوق ارض عربية اسلامية ، كل ذرة فيها تنادي واعرباه واسلاماه !!

كل حصاة فيها تشهد بعروبتها ، باسلاميتها ، بحق مواطنيها الاصلاء .

«كاهانا» يصول ويجول مغمض العينين ، فاقد الشعور والاحساس ، يجول جولان الوحش الضاري وقد خلا له الميدان فباض وفرخ واستأسد وتغطرس ..!!

«كاهانا» الآتي من بعيد ، من وراء المحيطات يقسم الايمان المغلظة على ان يطرد الاهالي والسكان !! على ان يجعل من ارض غربته جنة له وحده ، ولقومه خاصة !!

الزفاف السعيد

احتفل البيت الملكي ومعه الشعب المغربي بزفاف صاحبة السمو الملكي الأميرة المحبوبة للامريم .

وقد عاشت مدينة فاس بهذه المناسبة السعيدة افراحا ومسرات وأياما هنية .

ونحن بهذه المناسبة نتقدم باحر التهاني واطيب التمنيات لجلالة الملك وللعائلة الملكية الكريمة داعين لسمو الأميرة ولزوجها باليمن والبركة والسعادة والهناء .

التبرج

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ان لله سبحانه وتعالى خلق هذه الارض وخلق البشر الذي يسكنها وذلك ليعبد فيها (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) ، فالله خالق كل شيء وان من حكمة الله تعالى وفضله ان خلق من كل شيء زوجين اثنين .

ففي عالم الانسان زوجان اثنان ذكر وانثى وفي عالم الحيوان زوجان اثنان ذكر وانثى وكذلك في عالم النبات والجماد .

فقد اثبت العلم الحديث ان جميع المواد الجامدة والسائلة والغازية وغيرها تتركب من مجموع شحنات كهربائية موجبة وسالبة ، حاول أن تشعل الضوء بسلك واحد فاذا عجزت فقل لا اله الا الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وصدق الله العظيم اذ يقول ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقد جعل الله تعالى لكل جنس ذكر وانثى صفات يشترك فيها مع الآخر وصفات اخرى يتميز بها عن الآخر فلا داعي لان يتشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ولا داعي لان يضيع الرجل وقتا ثمينا أمام المرآة ويضع على وجهه المساحيق والمكياج والعطور المثيرة .

فالرجل موصوف بالخشونة والشدة والبأس والقوة والحزم والاقدام والتأثير والتوجيه والاخضاع والتنفيذ وهو الذي يحمي الدار ويمسح العار وهو الراعي الاول المسؤول عن رعيته .

أما الانثى من البشر فموصوفة بالنعومة واللطافة والضعف والجمال والاناقة ، وقوة العاطفة ورقة الفؤاد وشدة التأثر وسرعة الانفعال فلم يخلق الله الرجل مثل المرأة مهما تشبهت المرأة بالرجل فقطعت شعر رأسها ولبست السروال الطويل ، ومهما تشبه الرجل بالمرأة فلبس القباقب العالية وجعل في عنقه السلاسل الذهبية ولبس الثياب المزركشة .

ان أهم العلائق بين الزوجين في الجنس البشري ستة كما قال اهل العلم :

1) علاقة بشرية آدمية
2) علاقة مودة ورحمة
3) علاقة احتياج وضرورة
4) علاقة تعارف وترابط
5) علاقة تزاوج وتناسل
6) علاقة دين واعتناق وايمان .

ولابد ان شاء الله أن نتناول كلا من هذه العلاقات بشيء من الشرح والتوضيح والتفسير والبيان لنعلم كيف قرر الاسلام هذه العلاقات واعتبرها فطرية مخلوقة مع الانسان لا يمكنه الاستغناء عنها أو الخروج عليها الا اذا اراد لنفسه التعاسة والشقاء كما يعيش الذين ابتعدوا عن منهج الله اليوم ، ثم لنتعلم ايضا كيف احاط الاسلام العلاقة بين الرجل والمرأة ، احاطها بجدار متين ومنيع من الحفظ والصيانة ، وشرع لهما تنظيمات قانونية وشرعية وحدود أخلاقية وتوجيهات أدبية ورقابة اجتماعية حتى لا يتسرب اليها العطب والفساد ولا تتعرض للهدم والدمار كالذي وقع اليوم في بعض الاسر المسلمة التي اصابها التفكك والانحلال بسبب بعدها عن كتاب ربها وسنة نبيها وبسبب تقليدها للاجانب في كل شيء .

فمن تمام رحمة الله تعالى ببني آدم أن جعل ازواجهم اناثا من جنسهم ، فلو كانوا جميعا ذكورا أو كانوا جميعا اناثا أو كان اناثهم من جنس آخر غير البشر كالجن والحيوان مثلا لما تم التناسل ولما قام هذا العمران ولما حصل تعاون وائتلاف ولما كانت المودة والرحمة بينهما بل سيكون النفور والابتعاد والنشوز والكره والاشمئزاز وصدق الله العظيم ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها)

وبقدر ما يحافظ كل منهما وخصائصه كانسان ، بقدر على آدميته وبشريته ما تقوى العلاقات وتزداد المحبة ويقع التعاون على البر والتقوى .

واذا حاول الانسان الخروج على آدميته وانسانيته فان العلاقة قد تضعف بين الذكر والانثى وبالتالي بين الزوجين وذلك لان الجنس يألف جنسه ونشاهد هذا التآلف حتى عند الحيوانات والبهائم والطيور والحشرات ، فالغزال مثلا يألف الغزالة ولا يألف النعجة والخروف يألف النعجة ولا يألف البقرة وهكذا كل جنس من الذكور ويألف جنسه من الاناث ولا يألف غيره .

والجنس البشري هو أولى بهذه المحبة والتآلف وذلك بما أكرمه الله من عقل وادراك قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) .

وصيانة لهذه العلاقة قرر قرر الاسلام ما يلي :

أ - نهى الاسلام عن تشبه الذكر بالانثى ، والانثى بالذكر ذلك لان التشبه هو محاولة انسلاخ كل منهما من خصائصه الفطرية التي خلقه الله عليها ومؤهلاته الخلقية التي جبل عليها ، فالمرأة ليست كالرجل في جسمها مهما حاولت التشبه بقطع الشعر ولبس السروال او الحركة او الصوت للاعتقاد الخاطئ الذي يقول بان المرأة يمكن ان تصير رجلا والرجل يصير امرأة ، طبعا هذا التشبه يؤدي الى صدام مع الفطرة ، ان من المستحيل ان يتحول الذكر الى انثى والانثى الى ذكر ، كذلك من المستحيل ان يحمل الذكر صفات الانثى والانثى صفات الذكر وبالتالي سيؤدي هذا التصادم مع خلقة الله الى الشذوذ والانحراف واللواط والسحاق حيث يستغني الذكر عن الانثى بالذكر ، وتستغني الانثى عن الذكر بالانثى وهو ما يسمى عندهم بالسحاق ، وكالشذوذ الموجود عند المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء، حيث لا يستطيع انسان ان يميز بين ذكرهم وانثاهم .

وقد حرم الاسلام هذه الفعال المنحرفة والاعمال الشاذة ، وحرم الاسباب التي تؤدي اليها قال تعالى : ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون) وقال صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، رواه ابو داود .

ب - ونهى الاسلام عن التشبه بالحيوانات والبهائم كان يسكن في الاماكن القذرة والمتوحشة ولا يغتسل ولا يتمشط ، ولا يتطهر ولا يقص شعره ولا يقلم اظافره ولا يستر عورته وبدنه كما يفعل بعض الملاعبين اليوم الذين انحرفوا من الآدمية الى البهيمية ومن الانسانية الى الحيوانية ، وهذا شذوذ وخروج عن الفطرة (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم) .

ج - كما نهى الاسلام عن التشبه بالشيطان كان ينطلق الانسان كالبهيمة بلا حدود ولا نظام ولا اخلاق ولا آداب ولا دين ولا قيم ولا مفاهيم كما هو حال الشيطان الخارج من طاعة الله والمطرود من رحمة الله (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) وقال سبحانه (ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) .

وحتى لا تتشبه بالشيطان فقد قال صلى الله عليه وسلم : لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال ، رواه مسلم ولقد اعتبر الشرع الاسلامي كل عمل فاسد قبيح من وسوسة الشيطان ونفثه قال سبحانه (ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) .

د) - ونهى عن التشبه بالكفرة والفسقة والعصاة لانهم خارجون عن الفطرة بكفرهم وفسقهم وعصيانهم. فالانسان مفطور على الايمان بالله وعبادته وعلى الاستسلام له وطاعته ، وعلى الاعتراف له بالمن والفضل على نعمه التي لا تحصى وقد أخذ الله تعالى عليهم العهد بذلك وهم في عالم الغيب (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين) وفي سورة الذاريات يقول مولانا (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فلما خرجوا عن عبادته دخلوا في حظيرة الكفر والضلال وصاروا مغضوبا عليهم مطرودين من الرحمة ، لا ينبغي لعاقل أن يقلدهم ، ولا أن يتشبه بهم والا صار مثلهم وتدنى الى مستواهم المنحط وابتعد عن التكريم الالهي الذي كرم الله به البشر ما داموا في بشريتهم (ولا تكونوا

(البقية في ص 7)

فاسألوا اهل الذكر

البيع نقدا وبأجل

للاستاذ محمد المرابط الترغي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضمنها صاحبها سؤالا عن تاجر يبيع سلعته بثمن زائد الى اجل واذا دفعت له الثمن عاجلا يبيعها بأقل من ذلك فما رأي الاسلام في ذلك ؟ وكأن السيد السائل قصد بسؤاله ما قاله ابو محمد بن ابي زيد في رسالته : ولا بيعتان في بيعة وذلك أن يشتري سلعة اما بخمسة نقدا او عشرة الى اجل قد لزمته باحد الثمنين وشرحه شراحها بما يلي : عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه احمد والترمذي وصححه، والنسائي والبيهقي . وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف وعن بيعتين في صفقة واحدة وبهذا فسره رواة الحديث رواه البيهقي وغيره ، ورأينا أن مراد السائل الكريم هو البيعتان في صفقة واحدة وبهذا فسره رواة الحديث الذين فهموا معناه بالمشافهة وقرائن الاحوال فعن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة قال سماك هو الرجل يبيع البيع فيقول : بعد نسأ بكذا وهو بنقد بكذا وكذا رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط والكبير وروى البيهقي حديث ابي هريرة السابق من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا نهى عن بيعتين في بيعة ، قال عبد الوهاب يعني يقول هو لك بنقد بعشرة وبنسيئة بعشرين الا أن السائل فرغ سؤاله فيما قال دون أن يحاذي النص الذي هو مراده ، وعلى كل حال فان ابا محمد في الرسالة قال : ان جمع بيعتين في صفقة واحدة كأن يقول له هو ان المبيع الى اجل بثمن كذا وبنقد بثمن كذا ، هذا البيع لا يجوز واراد الشيخ بالبيعتين الثمنين من اطلاق اسم الكل على الجزء ، لان الثمن من اركان البيع ، وانما منع هذا البيع للغرر اذ لا يدري البائع بم باع ولا المشتري بم اشترى وهذا اذا كان البيع على اللزوم ، فان لم يكن على اللزوم جاز ، والله اعلم .

صيانة الامانة واجب ديني مقدس

للاستاذ المرحوم محمد مفضال السرغيني

الاسلام شريعة سمحة ، اسست على الاخلاق الفاضلة والعدل في السر والعلانية، وصيانة الامانة بكل انواعها وقول الحق ، واوجبت الصدق في كل المعاملات ، وحرمت الاعتداء على كل المخلوقات ، وانصفت المظلومين ، وندددت بالظالمين ، وشيدت للحياة السعيدة والعيش الرغد مبادئ رفيعة العماد مشرقة تتلاشى انوارها امام كل رائح وغاد فتنتشر بين الافراد المعتزين بها المودة والاخاء والاخلاص والوفاء ، وتجعل العلاقات الاجتماعية التي تربطهم قائمة على الثقة المتبادلة ، والاخوة الصادقة ، يرغب كل منهم في ايصال كل ذي حق الى حقه ، بعد ان عرف كل ماله وما عليه ، فان تقف كل هذا سلمت الارواح والاموال والاعراض ، واتضح لكل المواطنين المنهج الديني القويم ، وسبيل الادب المثالي والخلق الكريم، وآنذاك يصير كل فرد من ابناء الامة يشعر بالعبء الثقيل الذي تحمله عن طواعية ، وهو الوظيف ، وعاهد الله والمجتمع على ان يحسن القيام به ولو ادى ذلك الى التضحية بكل غال ورخيص ، فتلك والله مسؤولية شاقة، وامانة عجزت عن حملها السماوات والارض والجبال ، ولكن لعظم اجرها وثوابها بالنسبة لمن اعطاها حقها والانسان تحملها وعلى كل هذا فمن الواجب على كل مسؤول ان يعلم يقينا ان الله تعالى يراقبه في كل حال ، ويعلم سره ونجواه في اي مكان كان ، وهو الله في السماوات والارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ، وانا عرضنا الامانة ومما يجب التنبيه عليه ان الامانة وصف شامل يتضمن وجوب القيام بكل التكاليف والالتزامات الاجتماعية والاخلاقية ، فالعقل امانة يجب صقله وتنظيفه وتنظيمه وملؤه بالعلم والمعرفة والجسم امانة لدى الانسان يغذيه وجوبا بالحلال ، ويحافظ على صحته ويقيه من كل ما يؤذيه في المال والمآل ويرفق به كما قال عليه السلام : «نفسك مطيتك فارفق بها» وزوجته واولاده ووالداه وغيرهم من ذوي القربى هم امانة عنده ، يلزمه حفظهم والنصح لهم كل ما في المستطاع لهم من الخير وابعادهم عن كل ما يؤذيهم في ابدانهم ودينهم ويمس بعقيدتهم امتثالا لقول الله يايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا والحجارة وقودها الناس والشعب في ايدي الحاكمين والمسؤولين المنتخبين امانة ، فان قاموا بما يجب عليهم نحوه من نصح ورعاية وصيانة لكرامته ودينه وجلب ما ينفعه وتطهيره من كل ما يثير الفوضى والاضطراب والخلاعة والمجون والانحلال الخلقي والميوعة الماجنة كانوا

(البقية ص 6)

رأي في الجماعات الاسلامية

الاستاذ حسين مفراح

يشهد العالم في هذه الايام الحاضرة ، وخاصة منه العالم الاسلامي ، والعربي بشكل اخص تنظيمات وعيئات وجماعات اسلامية عديدة ومتنوعة ، وهذه التنظيمات قد تكون ذات معالم متميزة واطار واضح بارز ، وقد تكون عبارة عن اعمال تحمسية تضم فئة معينة تعمل بهذه الطريقة او تلك ، بالاضافة الى الاعمال الفكرية التي تتبلور في اطار مجلات او جرائد اسلامية .. ولاشك ان هذا كله يعتبر امرا مهما ، وقد اتى بنتائج وادى خدمات للاسلام والمسلمين ولكن الذي يؤسف له ان هذه الاعمال تعثرت تعثرات كثيرة ، كانت احيانا ضربات قاسية للعمل الاسلامي ، ولقد قلت في مقال سابق ان هذه التعثرات ترجع الى اسباب خارجية واسباب ذاتية ، واذا كنا نعادي الاسباب الخارجية ونعتبرها مجوما شرسا ظالما على الاسلام والمسلمين فاننا لن نسكت عن الاسباب الذاتية كحالات مرضية تحتاج الى علاج وككبوات تحتاج الى انهاض ، وتسديد وارشاد .

وفي هذا الاطار ومن هذا الباب سوف اصدع برأي خاص ، قد يبدو غريبا ، ولكني سوف اذكره واشيعه ، والله تعالى من وراء قصدي وهذا الرأي ساقه الى تأملي ما يجري في الساحة الاسلامية حينما اجد مجلة اسلامية الى جانب مجلة شيوعية او اشتراكية او علمانية وحينما اقرأ في هذه المجلة او الجريدة مجوما صريحا او خفيا على المجلة الاخرى ، وهي جميعا تصدر في بلد واحدو توجه الى مواطنين هم هم ، تأملت هذا الامر فبان لي ولاح أن الامر لا يخلو من خطورة ، ولا يخلو من العوبة بعيدة الخيوط ، ومن مكيدة مغرقة في الخفاء .

وانا هنا اشرح المسألة كما تبدت لي فاقول :

ان وجود مجلات واتجاهات وتنظيمات تأخذ على نفسها ان تتجه اتجاها اسلاميا ، وذلك في مقابل اتجاهات وتنظيمات ذات اتجاهات اخرى مغايرة ، وفي بلد واحد هو المغرب أمر لا يبشر بالخير ، ومن الخطأ ان يفرح له ، او ان يقال : الحمد لله فان الاسلام حاضر ، وان الاسلاميين يواجهون كلا ، بل ان هذه الحالة لا تدل الا على ان هناك انتصارا لا اسلاميا حققته الاتجاهات الاخرى ان وجود اتجاهات شيوعية ، وعلمانية وتغريبية ، وخروجها للعيان ، والاعلان جهارا عن نفسها وعن مبادئها اذاعة ونشرا في بلد كالمغرب يعتبر نصرا ظاهرا لتلك الاتجاهات تماما ، وضربة مسددة للمسلمين في عقر ديارهم ، انها لعبة خطيرة ومكيدة مدبرة ، ومن بعيد سحيق .

البقية في الصفحة 6

إثارة "الخلافات الفقهية" في المساجد هل تخدم الاسلام في الوقت الحاضر؟

بقلم الاستاذ الحاج التباع

الشريعة الاسلامية رحمة للعالمين ، فمن هذه الرحمة الواسعة الاطراف والاكناف يستطيع الناس جميعهم العيش في ظلها آمنين على انفسهم واموالهم واعراضهم، وعدل هذه الشريعة يقيم الوزن بالقسط في كل ميادين الحياة وبالنسبة لجميع المتساكنين في كرة الارض ، وما يظنه البعض من غير المنتسبين لاحكام هذه الشريعة قساوة او حيفا او غير مناسب لاموالهم واحكامهم فهو قصور منهم وضيق افق . هذا بالنسبة لمن هو اجنبي عن احكام هذه الشريعة فهو خاطئ كل الخطأ في تصوراته ازاء مفاهيمها العادلة الحكيمة.

اما بالنسبة لمن انتسب اليها وتربى في احضانها وغذي بلبانها فجدير به ان يكون متخلقا باخلاقها متسربلا برحماتها متفهما اسرارها وروحها لانها شريعة القوي والضعيف والعالم والجاهل والغني والفقير والكبير والصغير والذكر والانثى والبدوي والحضري ومن يسكن الجبال والارياف ، ومن يقطن الاكواخ والقصور . وحيث ان هذه الشريعة الالهية تنطبع اولا بطابع الرحمة والتيسير ، وتتنعم ثانيا بالصلاحية لتواكب الزمان والمكان فقد فهم روحها الرعيل الاول من المسلمين فواجهوا بها حضارة الفرس والرومان ، وحلوا بها مشاكل القلة والكثرة ، ودرسها الدارسون ، وتعمق في اعماقها واسرارها المتعمقون ، وحيث يمتد سيرها ولا يتحدد بحد، وحيث ان نصوصها ومبادئها كفيلة باجمالها الى ارضاء خصوبة الفكر البشري الدائب الجريان ، فان التفريعات التي تنشأ عن افعال الناس وافكار الناس تجد الحكم الصالح فيما اجمله القرآن والسنة ، ان لم يوجد فيهما صراحة الحل المطلوب . ولوسع اللغة التي نزل بها القرآن وصلاحية المفاهيم المتعددة للفظ الواحد وللادوار الزمانية والمكانية التي مر بها صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ، ونظرا لما تلقاه منه اصحابه (ص) في الحد المختلفة ونظرا لوضعياتهم المتعددة من طول محبة او قصرها حتى ان مجرد الرؤية واللقاء المصحوب بالايمان ولو مرة واحدة فانه يشرف صاحبه بلباس الصحبة ، والرسول (ص) يبلغ رسالة ربه في مدة 23 سنة ، يبلغ هذه الرسالة بقوله وبفعله وباقراره وباحواله واخلاقه فقد تلقى منه اصحابه هذه الشريعة كل على قدر ذاكرته وفهمه وحفظه ، فالنظر الى هذه الاسباب وغيرها كثير فلابد وان يعلم هذا من الصحابة مالا يعلمه الآخر ، ويفهم هذا من النص القرآني ومن السنة ما لا يفهمه الآخر ، كما ان درجة الاستنباط لم تكن بالدرجة الواحدة عند جميع الصحابة ، وقد اختلفت وجهة نظرهم في بعض الاحكام التشريعية ، واقرهم الرسول على وجهة انظارهم المختلفة فمن هذا كله يكاد يكون من المستحيل الاحاطة بالنسبة لفرد او جماعة بالسنة واحكام الشريعة ، وحتى بالنسبة لغربلة هذه السنة وتمحيص الصحيح من العليل منها فان بعض من نعته هذا بالصحة نعته آخر من ذوي صلاحية نقد الرواة بالطة وكل هذا راجع الى اختلاف الطبعي والكفائي من جهة ، وراجع الى عدم حصر السنة والاجتهادات الفردية من جهة اخرى..

فيتحصل لنا من كل ما ذكر ان الشريعة الاسلامية واضحة كل الوضوح في نصوصها الاساسية وان كان هنالك اختلافات بشرية في فهم المراد من النص العام او من اللفظ الخاص او صعوبة في طريق الترجيح عند التعارض ، فهذا كله قد طبخه المجتهدون والفقهاء طبخا لا مزيد عليه . فهل من مصلحة الشريعة الاسلامية وكتابها الحكيم ان تبقى تدور وفي المساجد بالخصوص في حلقة مفرغة من الخلافات الفقهية ، مع ان جانب فقه العبادات لا يحتوي الا الجزء القليل من القرآن بينما حاجتنا اليوم ماسة الى الفقه القرآني في الاخلاق والسلوك ، والفقه القرآني في الكونيات ، والفقه القرآني في دراسة النفس والعقل ومظاهرهما والفقه القرآني في دراسة الآيات المنبثة في ملكوت السماوات والارض ، ان فقهاءنا يجب عليهم ان يخرجوا في دراساتهم

البقية في الصفحة 7

مصطلح آخر مرفوض

الاستاذ محمد احمد الامراني

اثار استاذنا سيدي عبد الله كنون في عدد : 472 من جريدة «الميثاق» نقطة هامة تتعلق باستعمال بعض الادباء مصطلحات تتنافى مع عقيدة التوحيد واستدل على هذا بتسمية نوارة الشمس في الشرق بزهرة عباد الشمس وصحح ـ كعادته ـ هذا المصطلح المرفوض اسلاميا .

وقد ذكرني هذا التعليق المفيد لاستاذنا المحترم بمصطلح آخر يستعمله بعض كتابنا وهو مرفوض ايضا لمصادمته لعقيدتنا الاسلامية هذا المصطلح هو نسبة العطاء الى الطبيعة فنسمع او نقرأ مثل هذه الجملة من بعض كتابنا وهم يضعون الطبيعة في ايموزار او افران او اشجار الارز في لبنان قائلين : لقد حبت الطبيعة هذه البلدان مناظر جميلة واشجارا وارفة الظلال وقممـا مكسوة بالثلوج فوق الجبال .

وهكذا ينسبون الى الطبيعة وهي المخلوقة الجامدة صفة الخلق والعطاء بينما الذي اعطى المغرب ولبنان وغيرهما ، هذه المناظر البديعة هو الله الخالق البارىء المصور ، وقد يجمع بهم الخيال وهم ينظرون الى تعدد الوان الزهور وهي منتظمة في جمال بديع اخاذ الى وصف الطبيعة بالخلق والابداع والدقة وجمال التناسق الخ . وهذه النسبة الخاطئة توحي للقارىء او السامع ان الطبيعة الجامدة هي مصدر هذا الابداع والتنسيق والجمال ، لا ايها الاخوة ان الله هو الخالق المبدع «فالق الحب والنوى» الذي اتقن كل شيء في خلقه و «اخرج المرعى فجعله غثاء احوى» وقد لفت انظارنا الى بعض آثار قدرته الباهرة في جمال الطبيعة بمختلف مظاهرها : من تفتح زهرة او وردة او في خرير مياه دافقة او نخلة باسقة او شجرة وارفة او رياح عاصفة او ثلوج فوق القمم او بركان يرمي بالحمم كل هذا من صنع الخلاق الحكيم القدير لا من صنع الطبيعة ولا من عطائها يقول الله مبدع هذه الاشجار والنباتات « افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشؤون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم » .

فحفاظا ايها الناس على عقيدتنا الاسلامية الصافية وعلى تعابير لغتنا السليمة والله الموفق للصواب .

الميثاق :

راينا في الشرق الاوسط بعد نشر كلمة مصطلح مرفوض ان الاديبة التي كانت تنشر خواطرها تحت اسم زهرة عباد الشمس غيرت هذا الاسم وجعلته زهرة دوار الشمس

العلم مبداء اسلامي

لقد كثر الجدال وثار النقاش في يومنا هذا عن العلم ، وهل يتنافى مع الدين عامة والدين الاسلامي خاصة ، الاجابة الوافية الشافية عن هذه المسالة هو ما ورد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم» «اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» وكذلك ما ورد في كتابه عز وجل يؤكد فريضة العلم بل يجعل العلم من شروط الايمان والخشية من الله تعالى، كما في قوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» وهناك كثير من الآيات توحي الى كل ذهن وبصيرة بان الاسلام جاء ليقيم العلم من اجل بناء حضارة اسلامية عالمية . لكن مفهوم العلم في الاسلام لا يقتصر على العلم الديني فقط ، بل يشمل العلم الدنيوي ايضا، باعتبار ان الاسلام دين ودنيا، فلا فصل في الاسلام بين ما هو ديني ودنيوي او ما بين هو اخلاقي وعملي . لكن استيراد مقاييس غريبة عن هويتنا الاسلامية والخلط بين مفهوم الدين عند الغرب ونظيره عند الاسلام هو الذي اثار هذه المشكلة وهو الذي دفع بعض مثقفينا الذين تاثرو بعلمانية الغرب ان يسيروا وفق هذا المعنى الغربي للدين . فالخلاف بين الدين والعلم نشا في الغرب النصراني في الوقت الذي بلغت فيه الحضارة الاسلامية والعلم الاسلامي اوجها . فالكنيسة النصرانية في ذلك الوقت كثيرا ما حاربت العلم والعلماء وقتلت وحرقت كل من اتى بحقيقة علمية تناقض اديولوجية الكنيسة او خالف عقيدتها الكنسية . فتولد عن هذا الصراع عقدة الدين والنفور منه واصبح لا مفر من ذلك المفهوم كلما سمع الغرب بالدين . فهذه الاشكالية التي وقع فيها الغرب غريبة كل الغرابة عن تاريخنا وتراثنا وتناقض كل التناقض روح اسلامنا .

ـ المرواني جمال ـ

ترجمة مشبوهة للقرآن

رابطة العالم الاسلامي ـ الامانة العامة ـ مكة المكرمة

ادرة شؤون القرآن الكريم

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله كنون المحسني
حفظه الله

المملكة المغربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تود الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي احاطتكم بان السيد محمد اشفاق احمد من الباكستان قام بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الانجليزية وطبع الجزء الاول منه ويطلب المساعدة المالية لاكمال بقية الاجزاء .

وحيث انه نمى الى علم الرابطة بان السيد محمد اشفاق احمد ليس لديه خلفية اسلامية في علم التفسير وانما يحمل شهادة الماجستير في العلوم وترجمته هذه مشكوك فيها وقد انتقدها بعض علماء المسلمين في الباكستان .

لذلك فان ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد قد راجعت الترجمة المشار اليها وافادت بانه لا يمكن الاعتماد عليها سواء للطبع او النشر لوجود اخطاء بها تتعلق بالعقيدة .

فنرجو تنبيه المسلمين لخطورة هذه الترجمة وتحذيرهم من تداولها .

والله يحفظكم

الامين العام

د. عبد الله عمر نصيف

«حكمة»

اذا حاولت امرا فخاب فيه سعيك فلا تستسلم الى اليأس فيعقل لسانك ويذهب بصوابك، ويفت في عضدك ، فانما عظائم الامور صيد حبائله الصبر وشركه الاناة . فاوسع لنفسك مجال الامل ، يضيء لك صبح المشكلات ، وليكن منك على نفسك رقيب يناقشها الحساب ، فلا تنطق بالقول حتى تمر به على ذهنك ، فتقدر موقعه وتقرأ عاقبته فانك ان لم تفعل دللت الناس على عيوبك ، فسجلوا عليك الحمق وعدوا لك الهفوات ، وربما راش لك لسانك سهما فارداك، او حفر لك قبرا فواراك ، ان للصداقة حقا يجب ان ترعاه، فلا تجعلها سلعة تساوم فيها الاصدقاء ، تبذل منها بقدر ما تدر لك من النفع ، وتضن بها حين لا تؤمل منها ربحا ، فتخذل الضعيف لتمالىء القوي وتهجر الفقير لترتع في بحبوحة الغنى ، فان تلك خلة لو عرفها الناس لزهدوا في صداقتك ، فتأمل ربوع اخائهم ، وقد افردت في دار وحشة ، ويجتمع شملهم وقد رثت حبالك منهم .

في المكتبة الاسلامية

يس مركز ثقل القرآن

هذا بحث من نوع آخر في العلوم القرآنية ، مبني على انه ليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثا سواء في البيولوجيا او علم الوراثة او علم الفلك ما يتعارض مع تعاليم القرآن الكريم ، وهو الحلقة الاولى من سلسلة المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم للسيد ادريس الخرشاف الاستاذ المساعد بكلية العلوم قسم الرياضيات بجامعة الرباط . وقد جعل منطلقه في هذه الحلقة الحديث الشريف القائل : ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس . وقسم الكلام فيها الى ثلاثة اقسام 1) المعطيات الاساسية وتتعلق بالفاظ القرآن المستعملة في سورة يس 2) التحليل الرياضي ويتعرض للعلاقات الرياضية المستعملة في السورة 3) الاستنتاج وتقديم البرهان العلمي على القضايا المطروحة في كتاب الله عز وجل ويقع الكتاب في نحو مئة صفحة من القطع الصغير، وهو مشحون بالرسوم والجداول الرياضية وطباعته لا بأس بها .

كن مع الله

شعر الاستاذ : محمد بن محمد العلمي

كن مع الله يكن دوما معك ، وبذكر منه شنف مسمعك !
وليكن نطقك فواح الشذى بالذي في نوره قد متعك !
فاذا آتاك فضلا سابغاً منه ، فاستمسك بما قد أودعك ،
واذا اعطاك من حكمته ، فادع بالهدي الى من منعك ،
واذا مانلت شانا عالياً ، فاحمد الله الذي قد رفعك !

∴

انت لله ، وبالله ، كما انت منه ، آمن ما روعك !
فاعتصم بالله حقا كلما هم شيطان الهوى ان يخدعك :
فسواه ابدا لم يستطع لك ضرا... ابدا ما نفعك !
كل شيء صح في قدرته ، فبها ادركت ما قد اقنعك
فمقام الحق اذ تطلبه ، فهو طبعاً حيثما قد وضعك

∴

ان يكن قد ضيعك الناس فثق انه من فوقهم ، ما ضيعك !
ذلك الكافي النصير المرتجى ، يدرأ الشر الذي قد افزعك
ثابت ، ثبت بنيانك في كنفه منه ، فمن ذا نزعك ؟!

∴

ايها القلب اعتصم بالله في كل حال.. اي شيء زعزعك ؟!
انت معتز برب حافظ ، غافر الذنب.. فلا من ضعضعك !!!
هو في الدنيا ، وفي الاخرى لقد خص باللطف اليه مرجعك
هو روح الروح ، فالزم بابه ، واسع في جوده ، لن يمنعك !

∴

يالاله الكون ، سبحانك يا خالق الاشياء.. لا شيء معك!
انت فوق الفكر والتقدير ، من تبدع الكل ، ولا من ابدعك !
في الفضاء الرحب مايغني الحجى ، وينادي ضارعا : ما اوسعك !
ان سر الذات في الذات ، لها ، وبها يدعو الورى : ما اروعك!
اول ، ليس له من آخر ، ظاهر ، باطنه ما استودعك !

∴

ان صفت نظرتك ارتحت الى نوره ، من حيث تلقى منبعك !
وهو يختار لك الاجدى ، فما انت الا عبد من قد صنعك !
قم ، وسبح للذي من لطفه ، به في اعلى المعالي جمعك !
فهو يكفيك دوما كل ما انت تشكو من زمان صدعك ،
وهو حق مطلق ، عجل ، اذا قلت: يامولى الموالي ، سمعك!

∴

فلتكن في عشقه مقتربا منه بالتقوى ، فمنها رصعك :
يصبح العبد سعيدا عندما يجتبيه الرب ، فاختر موقعك!
واجعل الشوق الى حضرته مرتقى ، تنشد منه مرتعك ،
وابعث الوجدان في انواره ، فبها تكمل حقا متعك !
وخذ الرمز شفيعاً للحجى ، عندما تطلب منه موضعك

∴

ذلك الانس بمن تعبده ، قد سقى كوثره منتجعك !
فاجعل الضفة من امواجه ، في تدانيها ، توازي مخدعك !
فالجمال المفرد الباقي لقد كان في الله الذي دوماً معك !

علماء وخطباء ضد الحماية

عندما نزلت الحمايه البغيضة في ثغرها على المغرب قام عدد من العلماء الاجلاء ، والخطباء الفصحاء باستنكارها ومقاومتها وتحذير المسلمين منها ، ومن عواقبها ومصائبها .

ويشرفني في هذه الكلمة القصيرة ان اسجل اسماء بعض هؤلاء العلماء ، والخطباء الاوفياء ، وذكر ما وضعوا في هذا الموضوع ، **الشائك من خطب ومؤلفات قيمة ، كلها مخطوطة حتى اليوم داعيا الشباب** الحي الناضج ان يبحث عنها ويعمل على تحقيقها وطبعها ليقف الباحثون المؤرخون على ما صدر في ذالك العهد الاسود الذى ينسبون اليه والى اهله الركود **الغفالة والاعمال ، والحال غير ما يقولون فقد بذلوا** جهدهم وفوق ما يطاق والى القارىء الكريم جملة من هذه الكتب والنصائح التي قامت بواجب الارشاد والدعوة الى المقاومه والجهاد **وعدم الخضوع** والاستسلام ؟ !

العلامة محمد مامون الكتانى الف كتابا سماه « هداية الضال المشتغل بالقيال والقال » ، **العلامة الحاج العربي المشرفي** الف كتابا سماه « الرسالة في جماعة الباسبور المحتالة » ، **العلامة علال ابن عبد الله الفاسي له خطبة في الموضوع** عنوانها « ايقاظ السكارى المحتمين بالنصارى » ، **العلامة محمد بن جعفر الكتاني** الف كتابا سماه « الدوامي المدمية للفرق المحمية » ، وهو من اكبر التاليف في الموضوع اجاب على سؤال موجه له من **العلامة محمد السباعي المراكشي الحسني** سماه « كشف الستور على كفر اهل الباسبور» ، **العلامة** المفتي **سيدي المهدي الوزاني** له فتوى في الموضوع ، رد فيها على من افتى من غير المغاربة بجواز الاحتماء بالاجنبي وانشاء **خطبة خطب بها في جامع ابي جنود بتاريخ 18 القعدة 1317** والف مؤلفا في الموضوع سماه « **نصيحة اهل الاسلام** » ، هذه المؤلفات والكتب والنصائح والخطب وقفت عليها ، وادعو **شباب المغرب ان يبحث** عن هذه المؤلفات القيمة في الخزائن العامة والخاصة وان يعمل على نشرها واظهارها وتوزيعها بين القراء لانني ارى هذا امرا ضروريا وواجبا مؤكدا ليتعرف الشعب على ان علماء الاسلام وجملة الشريعة المحمدية بذلوا الجهد ووقفوا في وجه هذه المؤامرات وايقظوا المغرورين ، ونصحوا الحائرين . وما التوفيق الا من الله .

سلا ج احمد معنينو

ثلاثة مواقف لثلاثة علماء

— 1 —

كان زرياب المغني والعالم الاديب المشهور قد انتقل من المشرق العربي الى الاندلس واثر في الاجتماعية بما ادخله من طرق جديدة في الماكل والملبس والمشرب .

وكان اثيرا ومقدما عند الامير الاموي عبد الرحمن الثاني (822ـ852م) وقد غناه في مناسبة من المناسبات صوتا فاداه اداء حسنا . وفي غمرة انبهار الامير واعجابه بالغناء امر امناء الخزينة ان يدفعوا لزرياب ثلاثين الف دينار . وكتب بذلك رقعة بعثها مع رسول خاص . فلما وقف الامناء على محتوى الرسالة ارتاعوا للامير واحتاطوا لانفسهم في تبذير مال المسلمين فقزعوا الى شيخهم ـ وكان شيخ الامناء يدعى موسى بن حديد ـ فتحمل عنهم الجواب واسمع رسول الامير جوابا تحفظه بطون الكتب قال : (نحن ولن كنا خزان الامير ابقاه الله فنحن خزان المسلمين نجبي اموالهم وننفقها في مصالحهم لا والله ما ينفذ هذا من يرضى ان يرى هذا في صحيفته غدا ، ان ناخذ ثلاثين الفا من اموال المسلمين وندفعها الى مغن في صوت غناه ، فليدفع اليه الامير ابقاه الله مما عنده) .

فلما بلغ الامير موقف امنائه لم يكترث لتحريض زرياب له بقوله : (ما هذه طاعة) واجابه بقوله : هذه الطاعة ولانهم الوزارة على هذا الامر، وصدقوا فيما قالوا .

— 2 —

ابو العباس احمد بن عطاء الحنبلي احد الفقهاء المتصوفين من ذوي الصيت الذائع والمقام الرفيع مع الزهد والورع وقف الى جانب الحلاج (حسين بن منصور 244ـ309 هـ) في محنة محاكمته والتصفية الجسدية التي كان مستهدفا لها من قبل حامد بن العباس وزير الخليفة العباسي المقتدر .

وكان الحلاج قد بلغ من الشغوف والظهور مبلغا كبيرا وحلق في اجواء المعرفة الروحانية واستطاع ان يهضم معارف عصره فصار بذلك ذا اتباع وتلامذة . وقد نظر الى الحالة الاجتماعية في بغداد وما آلت اليه من تفسخ في الاخلاق وانحلال في طبقات المجتمع مع بعد عن الدين واسراف في صنوف البذخ وتبذير في مقدرات الامة الاسلامية فقام يجاهر بالحق وينادي بالرجوع الى الطريق المستقيم فكان في هذا حتفه واتهامه بالزندقة والمروق من الاسلام .

يقول الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ج 8 ص 128 (... كان الوزير حامد بن العباس حين احضر الحسين بن منصور امره ان يكتب اعتقاده ! فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد فانكروا ذلك فقيل للوزير ان ابا العباس بن عطاء يصوب قوله فامر ان يعرض ذلك على ابي العباس بن عطاء فعرض عليه فقال هذا اعتقاد صحيح وانا اعتقد هذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد . فاحضره الوزير واطلعه على خطه فاثر به ثم سأله الوزير قائلا هل تصوب مثل هذا الاعتقاد ؟ فاجابه ابن عطاء بقوله : مالك ولهذا عليك بما نصبت له من اخذ اموال الناس وظلمهم وقتلهم مالك وبكلام هؤلاء السادة فامر الوزير بضربه فما زال يضرب على رأسه حتى سال الدم من منخريه ولم يلبث سوى بضعة ايام ثم مات . وكان وهو يضرب بحضرة الوزير يقول : اللهم انك سلطت هذا علي عقوبة لدخولي عليه .

— 3 —

الشيخ الجليل العلامة المصلح الحاج محمد بن المدني كنون (1240ـ1302 هـ) كان من العلماء العاملين جاهرا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم الى جانب تاليفه الجليلة كانت له مواقف عملية في الاصلاح ومجابهة ذوي السلطان عند انحرافهم عن جادة الصواب .

من مواقفه في اصلاح المجتمع مناداته بالغاء الرق . فان السائد آنذاك ان النخاسين وعصابات تجارة الرقيق كانوا يختطفون بنات القبائل وابنائها والسودانيين على العموم ويبيعونهم في سوق النخاسة. ثم يقع التسري بهم وينتج عن ذلك مواليد افتى الشيخ بانهم ابناء سفاح . ودعا الى نبذ هذه الظاهرة والرجوع الى شرع الاسلام في سلوك طريق الزواج الحلال . فتنادى من هذه الدعوة ابناء الامناء وكبار الشخصيات وذوي النفوذ الذين كانت قصورهم فيها العديد من الاماء المستولدات الامر الذي جعل والي فاس يستدعي الشيخ ويبلغه استياء

(تتمة ص. 7)

صيانة الامانة واجب ديني مقدس

(تتمة صفحة 3)

امناء اوفياء ، وولاة مخلصين اتقياء والا كانو قالوا رسول (ص) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته الحديث وكل على يقين من ان جميع الموظفين والمنتخبين رعاة فان هم ادوا ما عليهم من صيانة الرعية واحبوا لها ما يحبونه لانفسهم ولابنائهم فذلك هو المراد من توليتهم واختيارهم، والا كانوا من اغش الناس واكبرهم خيانة للعالم بسرهم ولمن ولوا عليهم قال (ص) من بات غاشا لرعيته لم يبرح رائحة الجنة رواه الطبراني ، وفي البخاري ومسم معناه ، والدين امانة في اعناق رجال الشريعة ، فان هم شرحوه للامة وصانوه من التحريف والتلاعب ومما اصبح ينسبا اليه من قبل الطوائف الالحادية وبينوا ما فيه من حق وخير وصدوا كل عدوان يوجه الى شريعته وآدابه ، كانوا اوفيا لأقدس ما في هذه الحياة من المعاني الجلية والاخلاق الاسلامية ، وان لم يقوموا بما عليهم كانوا مرتكبين لأبشع الخيانة التي هي اشد خطرا على دين الامة ، ومصداق كل ذلك قول رب البرية ، واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

فبصيانة كل هذه الامانات وغيرها تسعد الامة في حاضرها ومستقبلها واذا ضيعت سقطت الامة في هذه سحيقة على اه راسها ، ويوم كانت امتنا من أصدق الشعوب رعاية للامانة كانت خير امة اخرجت للناس ، سعدت بعد الايام ، وانتشر بينها الامن العام ، سرفت امراة عربية متاعا في عهد رسول (ص) فجاء اهلها يستشفعون لدى رسول (ص) ليسقط عنها العقوبة ، فغضب عليه الصلاة والسلام من هذه الشفاعة فقال ايها الناس انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرف فيهم الشريف تركوه واذا سرف فيهم الوضيع اقاموا عليه الحد ، اما والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة ابنت محمد (ص) سرفت لقطع محمد يدها ، فهذه هي امانة الحاكم المؤمن بالله وبمسؤوليته هل بقي لهذا النور في عصرنا من بصيص، ويحكى ان ولدا لعمر (ض) استدان من ابي موسى الاشعرى «ض» اذ كان واليا على الكوفة اموالا من بيت مال المسلمين ليتاجر بها على ان يردها بعد ذلك كاملة غير منقوصة ، فاتجر ولد عمر فربح فبلغ ذلك عمر فقال له انك حين اشتريت انقص لك البائعون من الثمن لانك ابن امير المؤمنين واذ بعت زاد لك المشترون لانك ولد امير المؤمنين ، لاجرم ان كان للمسلمين حق فيما ربحت فقاسمه نصف الربح واسترد القرض وعنفه على ما فعل واشتد عتبه على ابي موسى لانه اسلف ولد امير المؤمنين من اموال الدولة ما لا يصح ان يقع مثله لغيره ، هذه امانة الحاكم الذي يسهر على مال الشعب فلا يحابي فيه صديقا ولا قريبا ، هذه بعض الاحاديث والاخبار التي تدور حول الامانة التي حفظها ورعايتها يدلان على صلاح الامة ونزاهتها ، وخيانتها ونقضها يدلان على فساد الشعوب والقضاء عليها ، واليوم ما هي قد ارتفعت الاصوات من جميع الجهات سائلة من المؤتمنين الرجوع الى العمل بكتاب الله المبين، والاهتداء بهدى سيد المرسلين، فليعذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم صدق الله العظيم،

رأي في الجماعات الاسلامية

(تتمة الصفحة 3)

ان مواجهة الاتجاهات غير الاسلامية كتابة ونشرا ونقدا .. الخ امر واجب حتمي ، وفرض على المسلمين ، ولكن حينما يكون الطرف الآخر على ارض غير اسلامية وحينما يكون لا مسلما ، اما حينما يكون هذا الطرف في الارض الاسلامية ومن ابنائها فالكتابة والاذاعة والنشر لا يعني الا نوعا من الاستسلام ، والا نوعا من الاقرار ، ومعلوم من القرآن الكريم والسنة والاجماع ما ينبغي ان يقام به ازاء هؤلاء .

ولها كنه فاني ارى ان الحركات الاسلامية في البلدان الاسلامية ، وخاصة منها العربية ، والمغرب منها بالاخص – في الواقع – لا ينبغي ان يفسح لها ، بل واذهب الى اكثر من ذلك لاقول انه لا ينبغي ان تكون لا لشيء الا انها غير واردة ، فغير وارد ان يكون هناك اتجاه اسلامي خاص في بلد اسلامي في مقابل اتجاهات اخرى وذلك لان البلد كله مسلم وذو اتجاه اسلامي من الفه الى يائه .

نعم قد تقول ان هذا غير حاصل ، وانا اقول ولنفرض انه غير حاصل ولكن ليس الحل ان تؤلف اتجاهات اسلامية ، ولكن الحل في يد المختصين – وهذا مهم جدا – وهم اولوا الامر بمفهوميها لدى المفسرين مما وصراحة في يد العلماء، فالعلماء هم الذين من حقهم ومن واجبهم مواجهة ما قد يطرأ على جسم الامة من افكار واتجاهات تخالف الاسلام ، وذلك بالتنسيق مع امير البلاد الذي بيده التنفيذ .

وقد يقال : ان العلماء لا يقومون بواجبهم هذا ، واقول ، ولنفرض ان ذلك واقع ، ولكن هذا هو الحل الاسلامي اخذا من القرآن والسنة للمسالة ، وليس تاليف جماعات وتنظيمات اسلامية ، وذلك معنى هذا ان الاسلام سيصبح وكانه اتجاه من جملة الاتجاهات الاخرى يقف بعضها الى بعض على قدم المساواة في البلد ، وهذا ما ترغب وتسعى اليه الاتجاهات الاخرى لياتي يوم – ولا قدر الله – لتقول للاتجاه الاسلامي انه لا مكان لك اليوم .

هكذا تظهر لي المسالة ، وهكذا فهمتها ، ان العلماء هم الذين يتحملون المسؤولية ، مسؤولية شرح الدين من حقهم ومن واجبهم التصدي العملي الفعلي لكل تيار ولكل اتجاه ولكل ما يتخالف مع الاسلام في البلد .

اما التنظيمات الاسلامية – اذا صح التعبير وكان له ما صدق – والاتجاهات الاسلامية فنحن لا نقول ان عليها ان تذهب الى حال سبيلها ، كلا ، وانما على اصحابها ان يعملوا في اطار خاص ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم « لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » .

ان بعض الاخوة يبكون احيانا ويقولون لماذا يسمح للاتجاه الفلاني بالمشاركة في هيئة معينة ، ولماذا يسمح للاتجاه الآخر في تكوين وانشاء هيئة ما ، بينما لا يسمح للاسلاميين بذلك وهذا وان كان يعبر عن استياء من واقع غير مرضى اسلاميا ، الا انه غير وارد لان الاسلام في البلد ليس اتجاها من جملة الاتجاهات بل هو الاتجاه الوحيد . هذا هو المفروض ، وهذا الذي تقر به تلك التنظيمات الاخرى كيفما كان الحال ، ونحن انما امرنا بالحكم بالظاهر ولم نؤمر بالشق عن القلوب

انه ينبغي ان ننظر للناس كلهم في البلد وان نخاطبهم وان نتجه اليهم على انهم مسلمون ، وهذا ليس من باب التلطف لهم واللطف بهم بل من باب انهم ملزمون بذلك ، سواء وعوا ذلك ام لم يعوه ، فاذن يجب ان نتجه الى الناس على انهم مسلمون بالمنصح والارشاد والاقناع ، فمن كان لا يلتزم بالاسلام فننظر اليه انه عاص ، اللهم اذا اتى بما يكفر اجماعا وبتصد وادراك منه . وحينما تحصل مثل هذه الحالة فالحكم معروف ، والحمد لله فان هذا لن يستطيع احد ان ياتيه جهارا ، بحكم الرصيد التاريخي والحضاري وحتى الجغرافي .

ان الذي ينبغي ان نفعله نحن – كافراد مجردين – حينما نرى ظاهرة او حالة تخالف الاسلام وتتصادم معه بشكل صريح ، ولا مخرج لها اسلاميا ، هو الذهاب بالكتابة او المشافهة الى العلماء المسؤولين وخاصة بعد حدوث المجالس العلمية ، واذ ذاك تكون هي المسؤولة امام الله تعالى وامام المسلمين وهي التي كذلك تعرف كيف تتصرف .

ثم هناك شيء آخر في الموضوع وهو انه ينبغي التفريق بين الاسلام كاسلام الذي هو حقائق عقائدية واخلاقية وتشريعية مطلقة من عند الله تعالى لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، وبين التطبيقات الاسلامية القائمة بهذا الفرد او ذاك ، بهذه الجماعة او تلك ، فليس تصور وسلوك فردا او جماعة هو بالضرورة الاسلام الحق . والذي اريد من هذا شيئان : اولهما : انه لا ينبغي لاي فرد او جماعة ان يدعي العصمة او ان اسلوبه وتصوره وفحصه هو الصواب الذي ينبغي الالتزام به من طرف الجميع ، وان كل من خالف فيه فهو كذا وكذا .. وثانيهما : ان الاعداء يستغلون اخطاء هذه الجماعة وتلك واخطاء هذا الفرد او ذاك للطعن وذلك ان الاعداء والمخالفين وخاصة في البلد – لا يمكنهم ان يجاهروا صراحة بطعن الاسلام كاسلام .

انني ارجو ان تكون هذه النظرة وهذا الراي – ان كان موفقا وصوابا – كلمة يراد بها تجنيب الدعوة الاسلامية المباركة المزالق والاخطار والمكائد والسير بها الى ما هو ارشد واسلم .

وبعد فان يكن هذا الراي صوابا فمن الله تعالى ، وان يكن خطا فمني واستغفر الله .

ذكريات المذابح

(تتمة صفحة 1)

انه الطغيان الاحمق والجبروت النزق ، وكان مجلدات القانون البشري اضحت في نظر «كامانا» وعصابته اوراق متساقطة على ارض الغابة !!

الذكريات الاليمة محطات للاعتبار ومحاسبة النفس ، وتجديد للحوافز والعزائم .

لكنها بالنسبة الينا اصبحت تكرار مأس ، وتجديد آلام ، وبواعث يأس واحزان ، ومزيد ذل وهوان ...!!

ثورات جموعنا متناحرة متخاذلة ، بل يائسة بائسة

اموالنا تبدد بلا عدد ولا حساب ، تنفق في تعميق الهوة بين الاخوة والاشقاء . وكأنها اموال سفيه !!

تبدد لتعميق الاحانا ولتكريس الشقاء ..! تمضي السنون وحالنا تتردى اكثر فاكثر !!

عالمنا العربي الاسلامي يعيش ضروبا من التناقض ، تثلج صدر العدو ، وتؤخر مسيرة الخلاص، وتحول بيننا وبين رد الاعتبار ودم ضحايا المذابح مازال ينادي : النخوة والشمم !!

عدونا يوسع معسكرات الاعتقال ، ويشيد المستوطنات ويغلق ابواب المعامد والمدارس ويدمر معالمنا ، ويجد في محو اي اثر لنا !! ونحن في جدال عقيم ، وصرف جهود التهدئة واسترضاء هذا الجانب او ذاك وفي تخل وتناحر وشقاق وعناد ..

دم ضحايا المذابح ينادي وينادي ويلح في النداء ، والماسي والمذابح وذكرياتها تتجدد ، فالى متى ؟!

سيادة اللغة العربية واجب ديني ووطني

بقلم الاستاذ : محمد الفزازي

اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في اكبر منظمة عالمية الا وهي هيأة الامم المتحدة وبذلك اضحت هاته المنظمة منطقية مع نفسها باقرارها اللغة العربية كلغة حية تستعملها المنظمة بين اللغات الاخرى، وكذلك الحال بالنسبة لمنظمة اليونسكو وهذا الاعتراف للغة العربية له اهميته البالغة ، من الناحيتين السياسية والثقافية خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هاته اللغة واسعة الانتشار يتكلمها مآت الملايين من العرب والمسلمين ، وان دل هذا الاعتراف على شيء فانما يدل على رد الاعتبار للغة اعطها قومها وضيعها بنوها ورموها بالعقم تارة ، والتخلف اونة وعدم الملاءمة طورا ، مما جعلها تتأرجح بين اليأس والرجاء والموت والحياة رغم ما تتسم به من عوامل البقاء والحيوية وما اهدته للانسانية من عطاء في شتى الميادين وبالاخص مساهمتها الفعالة والبناءة في بناء الحضارة العالمية وهي حقيقة بارزة للعيان يدركها كل اولائك الذين يمتون الى العلم والثقافة بطلة ، غير ان معظمهم يتجاهل هذه الحقيقة فينكرونها حسدا من عند انفسهم وكتمانا للعلم واهله ونكرانا للحق وذويه .

انطلاقا من الحقد الصليبي الدفين الذي كان يغذيه رجال الكنيسة والكهنوت ، والذي لا تزال آثاره بارزة الى اليوم رغم تخلص الغربيين والشرقيين من معظم التعاليم المسيحية وذلك عقب الثورات السياسية والاجتماعية وبالاخص منها الثورة الفرنسية التي وضعت حدا لتصرفات رجال الكنيسة. اذا كان كذلك من الاجانب الذين يبحثون عن المبررات لوصم اللغة العربية بسمات لا تنطبق عليها البتة ، فما بال ابناء اللغة العربية يضطلعون بنفس المهمة ويخلقون المبررات ويضعون المعوقات امام لغتهم ؟!

فهل هم غافلون عما يكنه اعداء اللغة العربية لها ولقومها ؟.

اعتقد انهم او بعضهم على الاقل يعلمون ذلك علم اليقين ومع ذلك يندفعون امام تقدم اللغة العربية في العلوم الحديثة ويعرقلون سيرها نحو التقدم المنشود .

وتجد بعضهم يتمشدق بمل فيه بتمجيد اللغات الاجنبية الى حد الاسراف ، وفي ذلك التمجيد بصفة مباشرة او غير مباشرة تحقير للغته ووضعها في سلة المهملات ، او خبر كان ، واني اعتقد ان كل الذين يسيرون في هذا الخط يظلمون انفسهم ولغتهم وامتهم بشعور او بغير شعور .

حقيقة واقعية : اننا نحن العرب لا ننكر واقعنا من ناحية تخلفنا عن ركب العلوم الحديثة فهي حقيقة واقعية معروفة لا ينكرها الا مكابر او متعنت الا ان هذا التخلف هو تخلفنا نحن العرب لا تخلف لغتنا فلغتنا حية قابلة للتكيف والانصهار في مضمار التيكنولوجية غير ان عوامل احاطت بالعرب والمسلمين حاولت ان تصادر لغتهم بمختلف الوسائل ومن هذه العوامل عامل الاستعمار الذي اناخ بكلكله على معظم الاقطار العربية والاسلامية وركز في مخططاته على بث روح التواكل والانطواء والتشكيك في القيم الروحية والعمل على اضعاف العقيدة الاسلامية بصور مختلفة والسعي وراء خلق جيل انهزامي متميع لا يصلح حتى للحياة العادية البسيطة واحرى لمجاراة التركب الحضاري والعلمي فكان للاستعمار ما اراد من ركود للغة العربية بوجود هذه الوضعية المتعفنة الفاسدة وفي هذه الاثناء كان يهيىء للغته ومفاهيمه ومثله بترسيخ قواعد لغته وحكمه بواسطة نخبة اختارها لذلك، وقد نجح كذلك الى حد بعيد ومن هؤلاء تكون فريق من المواطنين العرب يعطون بكل حزم وقوة معطى تثبيت اللغات الاجنبية في الاقطار العربية وتدعيم نفوذها وتمكينها من التغلغل في الحياة العامة للامم التي كانت مغلوبة على امرها واصبحت مستقلة في وطنها وحجة هؤلاء ان اللغة العربية غير قادرة على مسايرة الحياة العصرية المبنية على التنمية الحديثة ، وهي حجة باطلة واهية لاترتكز على منطق سليم فان كان هناك من عجز فهو عجزنا نحن ، فيا ايها العرب ويا ايها المسلمون

ان لغتكم تناديكم ان اعطوا وهي قادرة على التعبير عن اي شيء ممكن وامامها الوضع والتعريب والاشتقاق وغيرها من الوسائل الهامة فان كانت هناك مصطلحات فنية معقدة يعبر عنها بتعابير دقيقة ومعقدة ايضا فلغتنا غير عاجزة عن ذلك فلو ان اهتمامات العرب واعني بالعرب هنا رجال اللغة العربية جندوا انفسهم لخدمة اللغة لوصلوا الى ما يصبون اليه من معرفة تمكنهم من الوصول الى الهدف المنشود . اما الازدواجية في اللغة فهي تؤدي حتما ولزوما الى ايجاد نموذجين اثنين مختلفي الفكر والاتجاه وبالتالي الى ايجاد امكانات هائلة لقوى النزاع الداخلي تهدد كياننا كشعب ذي عقيدة راسخة ، ورسالة عظيمة ، لان نظم التعليم المستوردة من الخارج تشكل تهديدا خطيرا لقدرتنا على الحفاظ على ذاتيتنا والارتباط بديننا بل تهديدا لها نأمله من ان نكون شعبا يحترم نفسه وهكذا يمكن القول ان ازدواجية اللغة وان كان له مردودية فانها لا توازي الاهداف القومية العليا التي آمن بها الشعب العربي المسلم وكافح من اجلها سنين طويلة .

وحتى لا نكون مفرطين في تضخم هذا الوضع الاليم فان اصلاح التعليم في كل الاقطار التي كانت مستعمرة او محمية امر تقتضيه طبيعة الحياة الحرة الكريمة ويستوجبه الاعتزاز بالشخصية العربية الاسلامية ، فالمقومات الاساسية للامم من دين وحضارة وتاريخ وقومية لا تنمو وتترعرع الا في مناخ سليم من الخوبان في امة اخرى كيفما كانت اهميتها وقيمتها وتقدمها وفعاليتها وليس معنى هذا اننا ننكر عليها ما وصلت اليه من علم وعمل فذلك نتيجة عطها الدائب ونحن نغبطها على ما وصلت اليه من تقدم وابتكار ولكننا مع ذلك لا نسمح ان يكون ذلك على حساب مقوماتنا الاساسية .

إثارة "الخلافات الفقهية" في المساجد هل تخدم الاسلام في الوقت الحاضر؟

(تتمة صفحة 3)

وفي تبليغ دين الله بالمساجد وغيرها عن نطاق الخلافات الفقهية والعقائدية التي لم تجر على الاسلام والمسلمين الا التفرقة والتحاسد والتنافر واثارة الضغائن والاحقاد فتكفينا اجتهادات المجتهدين بالنسبة لعباداتنا لخالقنا ، اما فقه القرآن العام ، فقه الدعوة الاسلامية ـ وفقه النفس البشرية ـ وفقه الكون المحيط بنا وفقه الايمان المطلوب زرعه في العقول والنفوس ، وفقه القرآن لدراسة الشر والخير وغير ذلك من انواع الفقه القرآني فهو المطلوب بالنسبة لحاضرنا كي نواجه الاجيال الحاضرة والمستقبلة بالدعوة الاسلامية الحقة ، وان لم نفعل فسنبقى في دراسة الحيض والنفاس ، الى انقطاع الانفاس ، معرضين عن الجوانب التي مكنت لآبائنا واجدادنا سيادة الدنيا وقيادة المجتمعات . فهل نتذكر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ؟.

التبرج

(تتمة صفحة 2)

كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون) وقال سبحانه (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال) .

وروى احمد وابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من تشبه بقوم فهو منهم وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم والشاهد عندنا هنا هو المخالفة لليهود لا ان نتشبه بهم كما يفعل بعض الخناثى اليوم في عصر العجائب والغرائب .

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله ثوبين معصفرين فقال له : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم وفي كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عتبة ابن فرقد (واياك وزي اهل الشرك) رواه البخاري ومسلم .

وعلى وجه العموم فان الله تعالى قد هدانا للدين الاسلامي الحنيف دين الفطرة التي فطر الناس عليها فينبغي أن نؤمن ونلتزم ولا نخرج عنه حتى تستقيم حياتنا مع فطرتنا ونحقق في وجودنا سنة الله تعالى في خلقه (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

والله أسأل ان يهدي رجالنا ونساءنا حتى يتصالحوا مع ربهم وخالقهم ورازقهم .

ثلاثة مواقف لثلاثة علماء

(تتمة ص. 5)

الكبراء من هذه الدعوة فلما بين له الشيخ شرع الله في الامر جعل الوالي يجادله . فاوقفه الشيخ عند حده ورد عليه بان العلم ليس شغله فاحتد الحاكم وامر اعوانه بأخذ الشيخ الى السجن فقال له الشيخ هذا شغلك .

وشاع خبر سجن الشيخ فقامت قيامة طبقات الشعب في فاس وتصدوا القصر الملكي (فلما علم السلطان بالامر امر بتسريح الشيخ في الحال) فخرج الشيخ من السجن محمولا على الاعناق وعاد الى بيته معززا مكرما . لم تلن قناته في جانب الحق واصبح اصلب عودا مما كان عليه من قبل لما رآه من تضامن معه ومناصرة له من جميع الناس .

عبد الصمد العشاب

بيان من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا

يا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني البطلة ، يا جماهير شعبنا اللبناني البطلة ، يا جماهير امتنا العربية العظيمة

تطل علينا اليوم الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني وادانتها الفاشية الانعزالية ، بحق الآلاف الابرياء من ابناء شعبنا الفلسطيني واللبناني العزل هذه المجزرة التي جاءت مباشرة اثر خروج المقاتلين الابطال من بيروت المحاصرة ، وتحت سمع وبصر القوات المتعددة الجنسية بما فيها قوات المارنز الامريكية ، والتي كان يفترض أن من أولى مهامها هو حماية امن المخيمات والمواطنين .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ادركت منذ البداية ابعاد المؤامرة في ظل الاجتياح والحصار ، وحذرت في حينه من الاخطار المحدقة والكامنة وراء سياسة اطلاق يد قوات الغزو الصهيوني وحلفائهم في لبنان ، انما كانت تنطلق من معرفتها الاكيدة بطبيعة العدو الفاشية وفلسفته وعقيدته وسجله الحافل بالاجرام والمجازر الهمجية ضد شعبنا ، والتي اصبحت صفة ملازمة لتاريخ اغتصابه لبلادنا فلسطين ولبقية المناطق المحتلة ، بهدف بث الرعب واشاعة مناخ الرعب واليأس في نفوس الجماهير لمنعها من المقاومة والصمود .

واذا كانت مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا عنوانا صارخا كشف حقيقة العدو ووجهه الارهابي البشع وجرائمه العنصرية الفاشية ، فان سيف الارهاب الصهيوني ظل ولا يزال مسلطا على رقاب الامنين العزل من ابناء مخيمات شعبنا في لبنان وقرى ومدن الجنوب حيث ارتكب العدو وباسم حملة (سلام الجليل) مجازر اخرى جماعية في مخيمات عين الحلوة والبص والمية ومية والرشيدية والبرج الشمالي ، اضافة الى الغارات الوحشية التي يشنها طيرانه وبحريته على مخيمات نهر البارد والبداوي في الشمال ومخيم الجليل في بعلبك ، وما ترتكبه قوات العدو من اعتداءات وحملات انتقامية يومية بحق المدنيين في قرى ومدن الجنوب اللبناني البطل ، في محاولة انتقامية يائسة لضرب روح المقاومة البطولية في صفوف الشعب الذي استنهضت قواه حرب الاستنزاف البطولية التي تخوضها القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة ضد قواته الغازية في الجنوب والبقاع .

وما الغارات الجوية المحمومة التي يقوم بها طيران العدو والذي يعربد في سماء لبنان يوميا وعلى مدار شهر كامل ضد قواعد ثوارنا ومقاتلينا ، والتي كان من ابشعها الغارة الانتقامية التي شنها بشكل غادر على سجن الروضة في البقاع ، التي اسفرت عن استشهاد 81 كادرا من خيرة كوادر فتح ، الا دليلا صارخا على أن العدو ماضي في حرب الابادة التي يشنها ضد شعبنا وثواره المقاتلين دون أي رادع ان منظمة التحرير الفلسطينية تحمل الادارة الامريكية والولايات المتحدة الامريكية المسؤولية كاملة ، ازاء هذا الارهاب الرسمي المنظم وحرب الابادة التي يشنها العدو الصهيوني ضد شعبنا ، بصفتها الحليف الاستراتيجي الاول الذي يقدم السلاح والمال ويشجع العدو على سياسة العدوان والتوسع والانتهاك المستمر لحقوق الانسان والمقدسات ، كما وان المنظمة وهي تستنكر في هذه المناسبة الاليمة على نفوس ثوارنا ومقاتلينا وابناء شعبنا لا تنسى ايضا في ذكرى هذه المجازر قد حفرت عميقا في وجدان الراي العام العالمي وثواء الحرة ولشريفة ، التي منذ البداية مستنكرة لتعرية وجه الصهيونية البشع ، مؤكدة تضامنها مع نضال شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد ، في كفاحه العادل والمشروع من اجل حقه في العودة وتقرير المصير وحقه في دولته المستقلة . هذا الحق الذي أقرته الشرعية الدولية ، ويرفض العدو الا أن يواجهها بسياسة الارهاب الرسمي والمنظم في فلسطين ولبنان وكل الاراضي العربية المحتلة .

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تلقت التهديدات الاخيرة التي اطلقها الرئيس الامريكي ضد الشعب الفلسطيني وضد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها ، لا تستطيع أن تفصل هذه التهديدات عن ما سبقها من جرائم ارتكبت بحق شعبنا وامتنا، وتشير الى عودة مجرم الحروب شارون الى الوزارة الجديدة ، استكمالا للامعان بالجريمة والارهاب .

اننا نحذر مجددا من مخاطر جرائم جديدة يجري الاعداد لارتكابها بحق شعبنا وامتنا في فلسطين ولبنان وغيرها من المناطق العربية ، وندعو الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والانسانية والحقوقية الى تشديد وقفتها وتصديها لهذه الموجة الفاشية الجديدة التي تهدد السلام والامن الدوليين وفضحها وتعريتها على كل مستوى وصعيد .

ان منظمة التحرير الفلسطينية لتعاهد الشهداء وارواحهم الطاهرة ان دماءهم لن تضيع هباءا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون) صدق الله العظيم .

تحية اجلال للشهداء ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا وعهدا لهم ان تستمر المسيرة والثورة حتى النصر وعاشت فلسطين حرة عربية .

عمليات المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

فجر ابطال المقاومة العربية المشتركة خلال النصف الثاني من الشهر الجاري عبوة ناسفة عند مرور دورية عسكرية اسرائيلية على طريق جزين في جنوب لبنان مما ادى الى اعطاب آلية وقتل وجرح افرادها .

كما صعد المقاومون عملياتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان تكبد العدو من جراء ذلك خسائر كبيرة في المعدات والارواح .

وعلى الخصوص في منطقة النبطية ومصيلح قرب الزهراني والبزرواية قرب صور والخرايب .

حزب الامة يطلب تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر

اقام احمد الصباحي رئيس حزب الأمة دعوى قضائية تنظر امام مجلس الدولة ضد كل من د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري بصفته رئيسا للسلطة التشريعية والسيد كما حسن علي رئيس الوزراء باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية يطالبهما فيها باعمال نص المادة الثانية من الدستور والتي تنص على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لما ترتب على ذلك من دستورية القوانين الحالية .

وقد اسند الحزب الى ابو الفضل الجيزاوي مهمة رفع هذه الدعوى بصفته المستشار القانوني لحزب الأمة . ومن المعروف ان الجيزاوي عضو اللجنة العليا بحزب العمل المعارض .

واتهم الصباحي حزب الوفد بالتواطؤ مع الحكومة لتاخير تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم اعطاء مشروعاتها الأولوية للدراسة في جلسات مجلس الشعب القادمة .

عمليات الجهاد في أفغنستان

اسقط المجاهدون الأفغان طائرة ميغ روسية خلال عملياتهم في ولاية جورجان وابادوا اكثر من خمسين جنديا من الجيش العميل .

ونفذ المجاهدون في مدينة شابارغان هجوما مفاجئا على كوكبة من جنود العدو كانت مكلفة بحماية انابيب النفط في منطقة فتح آباد فدمروا دبابة للعدو وآلية مدرعة .

كما دمر المجاهدون شاحنة عسكرية واشعلوا النيران في 13 ناقلة نفط بمدينة هراث .

المؤتمر الدولي الثالث للطب الاسلامي يعقد فى اسطنبول

تعقد في اسطنبول في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اجتماعات المؤتمر الدولي الثالث للطب الاسلامي والتي تستمر ثلاثة ايام .

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من الدول الاسلامية وخبراء دوليون عددا من المواضيع الطبية التي اثرت العصور الاسلامية بالاضافة الى امكانية تعزيز التعاون في المجالات الطبية .

يدخلون فى دين الله أفواجًا

اعلنت دائرة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الامارات العربية المتحدة ان سبعة عشر رجلا وامراة من جنسيات مختلفة قد أشهروا اسلامهم عن طواعية واقتناع .

وقد تم ذلك امام لجنة الأحوال الشرعية المنبثقة عن لجنة الأوقاف .

نشاط الجماعة الاسلامية للمؤسسة الاربوية في سند هنور بالهند

في سند هنور بالهند قام رجال الجماعة الاسلامية بعقد اجتماعهم السنوي خلال شهر غشت الماضي .

وابتدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم استمع الحاضرون الى كلمة رئيس المؤسسة الدكتور حسام الدين ؛ تلاه بعد ذلك سكرتير المؤسسة الذي عرض منجزات المؤسسة في السنوات الثلاث الماضية فقد صرفت هذه المؤسسة اكثر من مليون ومائة الف روبية في اعطاء القروض بدون ربا للمحتاجين .

وتحدثت شخصيات اسلامية اخرى فاشادت بانجازات الجماعة واعمالها الرائدة في سند هنور بالهند .